

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى
معالي السفير مارك فرانكو، سفير الاتحاد الأوروبي لدى القاهرة
أصحاب المعالي والسعادة، أعزائي الحضور
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد اجتمعنا اليوم في جامعة الدول العربية لنسجل نقلة نوعية في التعاون العلمي والأكاديمي والبحثي على المستوى العربي، وذلك بتأسيس وإطلاق المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتي ستعمل على توفير البنية التحتية العلمية اللازمة للمجتمع البحثي والتعليمي عبر الدول العربية من خلال بناء شبكة خاصة تربط الجامعات والمؤسسات البحثية العربية يتم من خلالها توفير الخدمات الإلكترونية للباحثين والأكاديميين والطلبة

ولا بد من الإشارة إلى أهمية التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية للإستفادة من الخبرات الأكاديمية المتوفرة فيها من أجل تعزيز البحث المشترك وخاصة في المواضيع المتعلقة بالطاقة المتجددة ، والكوارث البيئية ، وشح المياه ، والانبعث الحراري ، والتعليم المستمر ، حيث لم يعد إجراء التجارب العلمية المنتجة ممكنا بالطرق التقليدية ، وانما من خلال موارد علمية وتجهيزات معقدة وأجهزة حاسوبية متطورة يمكن توفيرها عن طريق البنية التحتية التقنية المشتركة مع شبكات البحث العملي العالمية.

يعد التعاون البحثي من أهم العوامل التي تساعد على التطوير والابداع ، ويمكن تعزيز ذلك من خلال بناء شبكات مخصصة تربط المؤسسات البحثية والتعليمية في الدول العربية بعيداً عن شبكات الانترنت والتي ستقوم على تسهيل الاتصال وتبادل المعلومات وتوفير الموارد البحثية اللازمة.

إننا في اتحاد الجامعات العربية والذي يضم ما يزيد عن المائتين وعشرين جامعة عربية تدرس ما يزيد عن ستين مليون طالب وطالبة من قبل مليونين استاذ وباحث في أمس الحاجة لمثل هذه الشبكة لتسهيل التعاون على المستويات التالية:

أولاً: على مستوى الجامعات: سوف تستفيد الجامعات من هذه الشبكة من خلال بناء برامج تعليمية وبحثية مشتركة وكذلك في استخدام الوسائل العلمية والموارد البحثية المتوافرة عبر هذه الشبكة دون اللجوء إلى تكرار الاستثمار في هذه الموارد. وبذلك تزيد إنتاجية ونوعية البحث العلمي في الدول العربية

ثانياً: على مستوى أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي: إن توفير هذه الشبكة وتزويد أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الدول العربية بخدمات التواصل والتحاور وأدوات التعاون سوف تساعد بشكل كبير في تطوير المفاهيم العلمية والتعليمية وتبادل الخبرات في هذا المجال، وبذلك ترتقي العملية التعليمية في الجامعات العربية وتتطور إلى الأمام

ثالثاً: على مستوى الطلبة: أن توفير الأدوات والخدمات المتطورة للطلبة من خلال هذه الشبكة سوف يساعد على تنمية المجتمع العربي والارتقاء بالقيم العربية من جهة وتطوير المجتمع العربي نحو الاقتصاد المعرفي من جهة أخرى

رابعاً: على مستوى المكتبات الجامعية: إن المكتبات الجامعية تشهد تطوراً كبيراً خاصة في مجالات الكتب والدوريات الإلكترونية، وهناك رغبة شديدة لدى المكتبات الجامعية العربية للتعاون وربط المكتبات العربية من خلال شبكة موحدة بهدف تبادل الخبرات وتفعيل الفهرس العربي الموحد والتشارك في المكتبات الإلكترونية، وتعتبر هذه الشبكة فرصة تاريخية لهذه المكتبات والقائمين عليها لتحقيق أهم أهدافهم

خامساً: على مستوى المحتوى العربي: سوف تسهم هذه الشبكة في تسهيل العمل العربي المشترك في مجال تطوير المحتوى العربي على الشبكة العالمية من خلال توحيد المعايير العربية في هذا المجال وتنظيم توفير هذا المحتوى بشكل يضمن تناغم وانسجام المحتوى وعدم التكرار أو التناقض

وهناك الكثير، وحتى لا أطيل،

فأرجو أن أعلن أننا في اتحاد الجامعات العربية ندعم ونؤيد إطلاق هذه المنظمة وسوف نعمل معها بشكل متواصل لتحقيق الأهداف المرجوة من إنشائها

متمنياً التوفيق للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ.د. صالح هاشم

الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية